

المحاضرة رقم "1"

❖ مدخل إلى علم النفس اللغوي.

تمهيد:

اللغة عبارة عن مجموعة من الرموز في صورة أصوات وهذه الأصوات تترجم على شكل كلمات اصطلاحية ، وحين توجه هذه الأصوات إلى أذن السامع يحدث في ذهنه العديد من العمليات العقلية مثل التفكير والتذكر والانتباه والإدراك وغيرها من العمليات المعرفية التي ترتبط بارتباطات نفسية مختلفة حتى تصبح تلك الأصوات ذات دلالات معبرة بين الأفراد ومن هنا نجد أن علم النفس اللغوي يدرس العلاقة بين الظواهر اللغوية والظواهر النفسية، ولقد وجه علماء النفس اهتماما كبيرا لـ"علم النفس اللغوي" حتى أضحى فرعاً مستقلاً بنفسه.

1- تعريف علم النفس اللغوي:

هو ذلك الاختصاص الذي يدرس السياقات المعرفية التي تدخل في فهم وإنتاج اللغة. علم النفس اللغوي فرع من فروع علم النفس المعرفي الذي يهتم بدراسة هندسة الدماغ، فعندما أنتج لغة أنا هنا أقوم بعملية الترميز (Coding)، والسامع حتى يفهمني يقوم بعملية فك الترميز (Decoding). أي أن عملية إنتاج اللغة سواء كانت مقطع أو كلمة أو جملة هي عملية جد معقدة. هناك عمليات معرفية في الدماغ تساعد على فهم وإنتاج اللغة ولبناء جملة تتدخل عمليات معرفية كثيرة كالذاكرة والإدراك والانتباه.

يتم استخدام القاموس المعجمي داخل الدماغ لإيجاد معنى كلمة "جمل"، فالدماغ يقوم هنا بتصنيف وتصنيف مختلف الكلمات الناتجة عن تجميع مجموع هذه الحروف، فكل حرف في الدماغ له دور ووظيفة المفارقة أي "التفريق"، فبفضل الميم (م) يمكن التمييز بين "الجمل" و"الجبل" ولكل حرف له خصائص فيزيائية مميزة عن باقي الحروف من حيث (المخرج، الصفة) فالباء والميم (ب) لديهما نفس المخرج الذي هو (شفوي) إلا أنهما مختلفين في الصفة فالميم (م) غني، والباء (ب) انفجاري.

مقياس علم النفس اللغوي "السنة الثانية أرتوفونيا "
الأستاذة ضيف 2024.

2- ماذا يدرس علم النفس اللغوي؟

هو ليس اللسانيات ولا القواعد وليس دراسة اللغة، بل هو دراسة السلوك اللغوي وهو الطريقة التي يلجأ إليها الشخص لكي ينتج ويفهم اللغة أي تقويم الاتصال.

3- ما هي اختصاصات علم النفس اللغوي؟

يهتم علم النفس اللغوي بدراسة العديد من المجالات التي تشكل حلقة وصل بين اللغة والنفس البشرية وأهم العمليات العقلية التي يستطيع بها الأفراد إدراك ما يقومون بسماعه:

- دراسة تركيب الذاكرة من الناحية اللغوية.
- طبيعة تخزين المفردات في الذاكرة وأسباب سهولة استذكارها عند الحاجة وكيف يتم تخزين الجملة في الذاكرة هل تختزن حسب المعنى أو حسب اللفظ.
- دراسة اكتساب اللغة عند الطفل.
- دراسة العمليات العقلية التي تدخل في إنتاج اللغة

4- أهم بحوث علم النفس اللغوي:

- أ- كيف يتعلم الطفل اللغة مفرداتها وقواعدها (ميكانيزمات اكتساب اللغة بصفة عامة)
- ب- تركيب الكلمات والجمل فيها.
- ج- علاقة نمو الطفل اللغوي بالنمو الإدراكي.
- د- علاقة اللغة بالعمليات المعرفية الأخرى مثل الذاكرة، حل المشكلات، اتخاذ القرار، التخطيط (...).
- هـ- / يدرس كذلك موضوعات أخرى متصلة به مثل علاقة اللغة بالفكر وبيكولوجية القراءة، اضطراب الكلام.